

مدرسة السجن
الكاتب : علي صدر الدين البيانوني
التاريخ : ٢٤ يونيو ٢٠١٥ م
المشاهدات : 1938



هل يعلم الطغيان أن السجن مدرسة الصمود
هل يعلمون بأن نور الله يحتاج السدود
الرابضون اليوم في ظلم السجن هم الأسود
السائرون على الطريق المستقيم بلا شroud
المبصرون أمامهم رغم الحواجز والحدود
المخضبون وجوههم بالنور من أثر السجود
المختبون قلوبهم لله سعيًا للخود
هم عدة الإسلام والتحرير جند للودود
لو يعلم الباغون أن السجن مدرسة الجنود
ما أقدموا يوماً على تكبيل شعب بالقيود

السجن أطلق لي أعنة فكري الحر المديدة
والسجن أيقظ في الفؤاد مشاعراً كانت رقيده
والسجن أعطاني المزيد من العطاءات المفيدة
والسجن حررتني من الأوهام والبدع العديدة
فغدوت أرتع في مجالات وآفاق بعيدة
أنا لم أعد أخشى ظلام السجن أو أخشى قيوده
أصبحت ألمح في ظلام السجن أنواراً جديدة

قد كنت قبل السجن مأسوراً فصرت هنا الطليق
والنوم كان يلفني فأفقت من نومي العميق
الليل في سجن طويل هادئ، نعم الرفيق
أمي تلوح بخاطري ليلاً فأنسى كل ضيق
وأبي، يذكرني صفاء الليل بالحب العميق
في الليل أذكر زوجتي والحب والود العريق
أفلاذ أكبادي أحن إليهم وأنا الرقيق
وتلوح ذكرى إخوتي وأحبتني وكذا الصديق
فتثور في نفسي الهواجس عاطرات كالرحيق
وتفيض عيني بالدموع فلا تكف ولا أطيعق
وتعود أطيف الأوبة للخيال المستفيق
فأساهر الليل الطويل فلا أنام ولا أفيق
بالأمس كنت بقربهم متعاونين على الطريق
ما خنت يوماً عهدهم إني على العهد الوثيق
من فضل ربي أننا، في السجن أحباب وإخوة

اللّٰهُ أَلْفَ بَيْنِنَا، هَا حَبْنَا يَزْدَادُ قُوَّةَ
اللّٰهُ غَايَتِنَا، فَلَمْ نَعْبَأْ بِغَيْرِ السَّيْرِ نَحْوَهُ
لَسْنَا نَرِيدُ مَنَاصِبًا لَكِنَّا أَصْحَابُ دَعْوَةٍ
السَّجْنِ إِعْدَادٌ لَنَا، السَّجْنِ لِلدَّاعِيْنَ خَلْوَةٌ
وَالضَّعْفُ لَيْسَ يَصِيْبُنَا، إِسْلَامُنَا حَقٌّ وَقُوَّةُ
وَاللّٰهُ مِنْ إِفْضَالِهِ، يَخْتَارُ لِلْبَأْسَاءِ صَفْوَةٌ
يَا رَبِّ نَسْأَلُكَ الْقَبُولَ وَنُرْتَجِيْكَ لِكَشْفِ غَمَّةِ
رَبَاهِ أَنْتَ وَلِيْنَا مَنْ دُونَهُمْ فَامْنَنْ بِرَحْمَةٍ
فَرَجِّ الْهِي عَنِ جَنُودِكَ كُلِّ ضَرَاءٍ مَلْمُومَةٍ
يَا رَبِّ قَدْ أَكْرَمْتَنَا وَحَفِظْتَنَا مِنْ كُلِّ نَقْمَةٍ
أَتَمَّمْ عَلَيْنَا يَا إِلَهَ الْعَرْشِ عَافِيَةَ وَنِعْمَةَ

[رابطة العلماء السوريين](#)

المصادر: